Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مركزية أوربية. وهناك أيضاً حدود للروح المتعاطفة مع الانفتاح:

عمل إيتامبل (كيف نقرأ رواية يابانية؟) يجب أن يُفكر بـ (إيبيل- فانلاكت، ١٩٨٠) من قبل أولئك الذين يريدون الإقتراب من الترجمة دون احتياط. إذا أخذنا مثال الجامعات النادرة التي تطرح فيها مسائل الشعرية المقارنة بين الشرق والغرب[١٧٣] ، فإن التعليم المقارني لا ينفصل عن امتلاك العناصر اللغوية والثقافية. بالنسبة للمجالات اللغوية والثقافية الأخرى، يجب على المقارن أن يقبل، طوعاً أو كرهاً، حالة معرفة (الفئات) الكبيرة من الشباب: الانكليزية – الإسبانية، والإنكليزية –الألمانية (للعكس نتائج أقل أهمية).

وما هو أكثر خطورة، وشذوذاً هو الجهل المنتشر بين طلاب اللغات الحية للأدب العام والمقارن في الوقت الذي يستطيع فيه هذا الأدب أن يساعدهم في معرفة الأجنبي، ودراسة الاختلافات، والمظاهر، وتقويم الترجمة، وظواهر التلقي. ولكن وكما أشار سابقاً عام ١٩٧٦ إيف شيفريل: "إن معارف الشباب الفرنسيين الضعيفة للغات يقود UER للغات الحية إلى التركيز على تعلم اللغة والأدب المختار، ونتيجة لذلك، إلى عدم توجيه طلابهم طوعاً نحو الدراسات التي تعد موازية".

ويسجل أندريه –ميشيل روسو سابقاً ضمن حكم نهائي[١٧٤] أن: (عدم كفاية المعرفة اللغوية تعد إحدى نقاط الضعف الكبيرة في تعليمنا العالي.)

يجب ألا تنسينا مشكلة اللغات الحية والخطيرة مشكلة الثقافة العامة الضرورية للمقارن، والطالب أو... المدرس.

– الأدب العام والمقارن والثقافة العامة.

ماذا يجب أن يُفهم من ثقافة عامة مطلوبة من طالب في الآداب الحديثة؟ وما يحمله معه من التعليم الثانوي، وما يجب أن يكسبه خلال ثلاث سنوات في الأدب العام والمقارن (مستوى الليسنس*).

لنتجاوز المعرفة الأدبية في المرحلة الثانوية لكي نقول بعض الكلمات عن تعليم عابر: هو تعليم الفلسفة في الصف النهائي والذي لا يعود إليه طالب (الآداب الحديثة) أبداً بصورة عامة. يوجد هنا موقف متناقض وضار بصورة

---

(١٧٣) –انظر RLC، ١٩٩١/٢.

(١٧٤) –الخبر الأدبي، نوفيك، ١٩٦٩.

(*) – الليسنس في فرنسا توازي السنة الثالثة في التعليم الجامعي السوري. (م).